

## الازمة الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الامن الغذائي العربي

### *The Russian-Ukrainian crisis and its repercussions on Arab food security*

أ.د. رجاء عبد الله عيسى<sup>1</sup>، م.م. رائد عبد فهد السعدون<sup>2</sup>

<sup>1</sup> العراق / جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

<sup>2</sup> العراق / جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

تاريخ النشر: 3-03-2023

تاريخ القبول: 09-03-2023

تاريخ الاستلام: 28-10-2022

**ملخص:** لقد كشفت الحرب الروسية - الأوكرانية عن هشاشة العلاقة بين النظام الغذائي العالمي ، وعواقبها الكبيرة على الامن الغذائي ، اذ عرّضت هذه الحرب الامن الغذائي في العالم للخطر ، ويعود ذلك الى الدور الكبير الذي تؤديه اوكرانيا كونها تعد مورد عالمي للأغذية ، وذلك لان قطاع الزراعة والانشطة المتعلقة بها تساهم بشكل كبير في اقتصاد العربي ، وتشكل كل من روسيا واوكرانيا معا 25% من صادرات العالم من الحبوب ، وان الحرب بين البلدين افقدت اوكرانيا السيطرة في التصدير الغذاء مما تسبب بإضرار جسيمة في تجارة وانتاج الغذاء في العالم ، فضلا عن قيام البلدان في المبالغة في زيادة حجم مخزونها من المنتجات الغذائية تحسبا للتقلبات المحتملة في الانتاج والتصدير وارتفاع الاسعار ، تقوم الفرضية على ان الازمة بين روسيا واوكرانيا لها تأثير سلبي على الامن الغذائي العالمي والعربي وذلك نتيجة النقص الذي يحصل سلسلة القيمة الغذائية والمعوقات التي تعرقل شبكة الامداد العالمية من الغذاء واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة تداعيات الحرب على الامن الغذائي ، وتوصلت الدراسة ان الحرب تؤثر سلبا على الامن الغذائي بسبب النقص في الامدادات الغذائية في اغلب البلدان العربية .

**الكلمات المفتاحية:** الازمة الروسية، الامن الغذائي ، واردات الحبوب ، الزيوت النباتية، الاكتفاء الذاتي

**تصنيف JEL:** Q22 ؛ Q19 ؛ A11

**Abstract:** The Russian-Ukrainian war revealed the fragility of the relationship between the global food system, and its great consequences for food security, as this war jeopardized food security in the world, due to the great role that Ukraine plays as it is a global supplier of food, because the agricultural sector and related activities It contributes significantly to the economy of this country, and together, Russia and Ukraine constitute 25% of the world's exports of grain, and that the war between the two countries lost control of Ukraine from the regions, causing severe damage to trade and food production in the world, as well as the countries exaggerating in Increasing the volume of its stock of food products in anticipation of possible fluctuations in production and export and price hikes. The study used the descriptive analytical method to know the repercussions of the war on food security. The study concluded that the war negatively affects food security due to the shortage of food supplies.

**Keywords:** Russian crisis, food security, grain imports, vegetable oils, self-sufficiency

**Jel Classification Codes:** Q22 ؛ Q19؛A11

يتعرض العالم بأسره بين مدة واخرى الى العديد من الازمات منها السياسة أو الاقتصادية أو المناخية بفعل (الجفاف أو الفيضانات)، والصحية ومنها ماهي عسكريه بفعل الحروب والنزاعات والان الازمة الاخيرة بين روسيا واوكرانيا القت بعينها الكبير على بلدان العالم ومنها البلدان العربية، مما أربك سياساتها و اضطرابات موازنتها المالية وأرتفع أسعار السلع الغذائية فيها ، والسبب الرئيس في ذلك، اعتماد حكومات البلدان على غيرها من دول العالم في تأمين غذائها وإطعام شعوبها. فبينما تشكل البلدان العربية نحو 5% من سكان العالم، تستورد 20% من كمية الحبوب المتاحة للتجارة الدولية، ولا تنتج سوى 2.5% من الإنتاج العالمي للحبوب. وتستورد نحو 60% من احتياجاتها من القمح اللازم لصناعة رغيف الخبز من روسيا في أقصى شمال شرق آسيا ومن أوكرانيا وبقية بلدان العالم ، وهكذا، تهدر الحكومات العربية الأمن الغذائي وتضع أمن المواطن العربي واستقراره رهن الاستقرار السياسي واعتدال المناخ في تلك الدول المصدرة للأغذية.

#### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من أهمية موضوع الأمن الغذائي العالمي وسلسلة إمدادات القيمة الغذائية العالمية من خلال البحث في مقومات الأمن الغذائي العالمي في ظل الحرب بين روسيا واوكرانيا وتأثيرها على تجارة المنتجات الغذائية الاستراتيجية .

#### مشكلة البحث :

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في في الوقت الذي كان العالم في طريقه للخروج من جائحة كورونا التي كان لها أشد الأثر على البلدان النامية. وتمثل أبرز تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية في تقلبات أسعار الطاقة لاسيما COVID-19 النفط الخام والغاز الطبيعي، كما تمثل أحد أشد هذه الآثار في أزمة أسعار الغذاء وخاصة القمح، مما يزيد من احتمالية حدوث أزمة غذاء عالمية وشبكة. جاءت مشكلة انعدام الامن الغذائي من تناقص حجم الواردات الغذائية في العالم بعد ازمة الروسية فضلا الى انعكاسات ازمة كوفيد19 في ظل تغيرات مناخية غير مؤاتية للزراعة لأغلب الدول العربية وظروف سياسية .

#### هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على واقع مؤشرات الامن الغذائي ،وحجم الواردات الغذائية واهم اسباب انخفاض الانتاج الزراعي وأهم النتائج التي تركتها الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي في المنطقة العربية ومعرفة الاليات والسبل التي يمكن مواجهة الازمة الغذائية والنقص التغذوي.

#### فرضية البحث :

تقوم الفرضية على ان الحرب بين روسيا واوكرانيا لها تأثير سلبي على الامن الغذائي العالمي وذلك نتيجة النقص الذي يحصل لإمدادات الغذائية والمعوقات التي تعرقل شبكة الامداد العالمية .

#### هيكل البحث :

من اجل إثبات فرضية البحث فقد جرى تقسيم محاور البحث بالشكل الآتي :

المحور الاول :- مفهوم الامن الغذائي وابعاده

المحور الثاني: : المعوقات ودور الاسواق العالمية في تحقيق الامن الغذائي في الدول العربي

المحور الثالث: خصائص اوكرانيا الاقتصادية ونتائج الحرب

المحور الرابع : تطور الواردات الغذائية عالميا وعربيا

## 2. مفهوم الامن الغذائي وابعاده

### 1.2. مفهوم الامن الغذائي :

حظي مفهوم الامن الغذائي باهتمام كبير في مؤتمر التغذية والزراعة 1943 ومنذ ذلك الوقت تم تعريف الامن الغذائي : هو الحصول على قدر كافي ومستقر من الغذاء لكل شخص. (الفاو، 1996)

يعرفه البنك الدولي في تقرير «المجاعة والفقر» 1986 بأنه : حصول كل الناس في كل الأوقات على غذاء كافٍ لحياة نشطة وسليمة وعناصره الجوهرية هي وفرة الغذاء والقدرة على تحصيله (الدروي، 2008).

كما عرفه مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة الدولية 1996 على أن : الأمن الغذائي العالمي يتحقق عندما يتمتع البشر كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول من الناحيتين المادية والاقتصادية ،على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلي حاجاتهم الغذائية وتناسب أذواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة (الامم المتحدة ، 1996).

### 2.2. ابعاد للأمن الغذائي (يوسف، 2018):

أ- التوافر : توافر الأغذية بالكمية والتنوعية الكافيتين لتلبية الاحتياجات التغذوية للأفراد ، من دون أي مواد مضرّة ويشكل مقبول في ثقافة معينة ، يتم تأمينها من خلال الإنتاج المحلي أو الواردات .

ب- الوصول الاقتصادي والاجتماعي والمادي : التمتع بالنسب الشخصية أو الأسرية للحصول على أغذية من أجل نمط غذائي كافي بمستوى يضمن عدم تهديد القدرة على تلبية احتياجات أساسية أخرى أو تقويضها ، وأن يتمكن الجميع من الحصول على أغذية كافية ، بما في ذلك الأفراد أو المجموعات الضعيفة .

ج- الاستخدام : التمتع بنمط غذائي مناسب ومياه نقية وصرف صحي ورعاية صحية ، لتحقيق حالة من الرفاهة التغذوي الذي يلي جميع الاحتياجات الفسيولوجية .

### 3. المعوقات ودور الاسواق العالمية في تحقيق الامن الغذائي في الدول العربي

#### 1.3 معوقات تحقيق الامن الغذائي في العالم (لجنة الامن الغذائي الدولي، 2020)

- 1- النزاعات: تشكل النزاعات تهديداً كبيراً بالأمن الغذائي والتغذية والسبب الرئيسي للأزمات الغذائية العالمية ، ولقد أدت الزيادات الملحوظة في عدد النزاعات ومدى تعقيدها في السنوات الأخيرة إلى تآكل ما تحقق من مكاسب في مجال الأمن الغذائي والتغذية، الأمر الذي دفع العديد من البلدان إلى هاوية المجاعة.
- 2- تقلبات المناخية: تشكل تقلبات المناخ دافعاً رئيسياً كامناً وراء الارتفاع الأخير في مستوى الجوع في العالم واحد الاسباب الرئيسة المؤدية الى ازمة غذائية في العالم وعاملاً مساهماً في مستويات سوء التغذية المقلقة التي شهدتها دول العالم في السنوات الماضية وهي ذات اثر سلبي على ابعاد الامن الغذائي والتغذية .
- 3- الدورات الاقتصادية: تؤدي حالة الركود الاقتصادي الى تعطيل العديد من الانشطة الاقتصادية لذلك تعمل على رفع مستويات الجوع وانعدام الامن الغذائي وتعيق مسار التقدم باتجاه القضاء على سوء التغذية بمختلف اشكاله.
- 4- تغير تكلفة الانماط الغذائية: يرتبط عدم القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية بارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي وجميع أشكال سوء التغذية، بما في ذلك التقزم والهزال والوزن الزائد والسمنة. وثمة عوامل عديدة كامنة وراء كلفة الأغذية المغذية وتتنوع على نطاق النظم الغذائية ككل في ثنايا الإنتاج الغذائي وسلاسل الإمدادات الغذائية وبيئات الأغذية، إضافة الى طلب المستهلك والاقتصاد السياسي للأغذية.
- 5- الوقود الحيوي: إن إنتاج الوقود الحيوي من المحاصيل الغذائية، خلق منافسة بين الغذاء والوقود ويرجع هذا الى سياسات الدول التي تقوم بدعم التوسع في إنتاجه ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والهند والاتحاد الأوروبي، وهو أثرها على الأمن الغذائي لبعض الدول نتيجة نقص العرض في الأسواق العالمية.

#### 2.3 الاسواق العالمية ودورها في تحقيق الامن الغذائي في الدول العربي (الامم المتحدة، 2019)

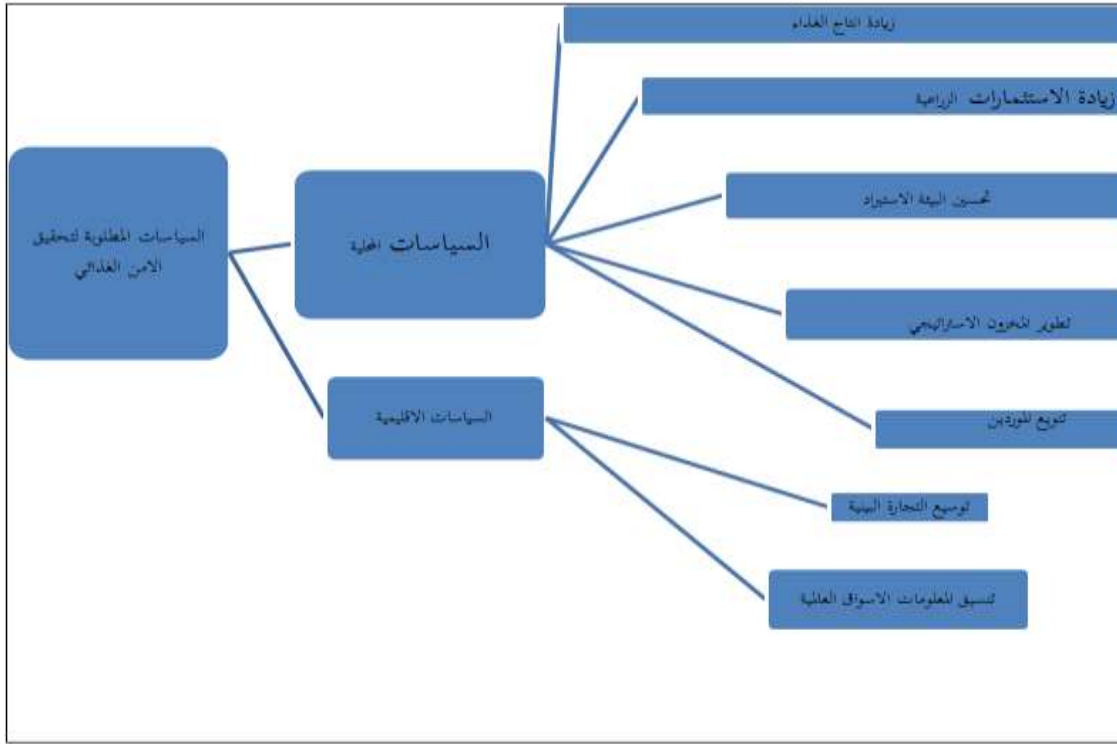
- ساعدت الأسواق العالمية البلدان العربية على سدّ الفجوة الإنتاجية الآخذة في الاتساع. فهذه المنطقة التي تضم فقط (5%) من سكان العالم، تستورد أكثر من ثلث اللحوم وأكثر من ربع كمية القمح والحليب في الأسواق العالمية. وتجدد الإشارة ان الواردات من الاغذية كحصّة من مجموع العائدات من الصادرات هي اعلى في الدول العربية بالمقارنة مع المتوسطات العالمية، وهذا يشير الى اختلال الميزان التجاري ، وينطوي الاعتماد المفرط للدول العربية على الأسواق العالمية في مجال الأمن الغذائي على مخاطر كامنة وقد يعرضها لصدمات السوق وخاصاً عند التركيز على عدد قليل مصادر استيراد السلع الاساسية :
- أ- مخاطر الامدادات : قد لا تكون مصادر الامداد متاحة للاستيراد في السوق العالمية .
  - ب- مخاطر الاسعار : عندما ترتفع اسعار السلع الزراعية والغذائية في الاسواق العالمية الى الحد الذي يتجاوز قدرة الدولة المستوردة على تحمل التكاليف .

#### 3.3 الاجراءات التي يتوجب على الدول العمل بها للحد من مخاطر الاسواق العالمية:

يشكّل تحقيق الأمن الغذائي للجميع أحد الأولويات الرئيسية لبلدان المنطقة العربية والعالم. ويكمن التحدي في توفير الكمية المطلوبة من الغذاء العالي الجودة لسكان المنطقة الذين تجاوزوا الـ360 مليون نسمة، وسيضعف عددهم بسنوات اللاحقة إذا ما استمرت معدلات النمو ذاتها. وفي ظلّ المعوقات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المنطقة، وأبرزها ندرة المياه التي يتوقّع أن تتفاقم بفعل تغير المناخ والأحداث المناخية المتطرفة، وتناقص الأراضي الصالحة للزراعة، وأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وتغيّر أنماط العيش، وتدهور البيئة، والاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

يسعى المشروع إلى تعزيز الأمن الغذائي والمائي في المنطقة العربية من خلال رفع مستوى التنسيق في إعداد السياسات، ووضع الاستراتيجيات وتنفيذ البرامج، في ظل تغير البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وسيتم تحقيق ذلك من خلال تعزيز قاعدة المعرفة الوطنية والإقليمية، وتنمية القدرات وزيادة التعاون بين الدول العربية. في ظل الظروف اعلاه تم اعداد الشكل (1)

شكل (1) متطلبات تحقيق الامن الغذائي



المصدر اعداد الباحثين

#### 4 خصائص اوكرانيا الاقتصادية ونتائج الحرب

##### 1.4 الخصائص اوكرانيا الاقتصادية

- أ- موقعا الجغرافي: تقع في جنوب شرق اوربا فهي تعد ممر بين روسيا واسيا واوربا من جهة وروسيا واسيا وشمال شرق اوربا وبين البحر الاسود من جهة اخرى.
- ب- بلد زراعي فهي تدي بيت الخبز اذا تبلغ صادراتها من القمح 3.1مليار دولار في عام 2019 واستحوذت مصر على حصة الاسد من تلك الصادرات اذ بلغت 22.2% اي ما قيمته 685 مليون دولار.
- ج- موطن للصناعات الثقيلة والعسكرية والتكنولوجية.
- د- كما انها رائدة في المفاعلات النووية.

##### 2.4 اسباب الغزو روسيا الى اوكرانيا

- أ- اسباب الازمة الروسية الاوكرانية
- 1- السلطة والقوة

2- عقائدي بانهم دولة واحدة

3- الثروة النفطية والزراعية.

### 3.4 نتائج

تؤدي الى نتائج التالية :

أ- الغزو وتهديد وعقوبات اذ منع دخول روسيا في نظام Swift ومعاملات المالية الدولار .

ب- منع صادرات القمح والحبوب الاستراتيجية.

ج- منع تصدير الطاقة الغاز والنفط الى دول اوروبا .

لقد اثرت الحرب على صادرات كل من روسيا واوكرانيا من القمح والسلع الغذائية. حيث تمثل صادراتهما ربع الصادرات العالمية؛ وفقاً لبيانات (المجلس الدولي للحبوب)؛ إذ من المتوقع أن تكون أوكرانيا ثالث أكبر مصدر للذرة في العالم في موسم 2022/2021؛ حيث تسهم أوكرانيا وروسيا بنحو 29% من صادرات القمح العالمية و19% من إمدادات الذرة في العالم و80% من صادرات زيت دوار الشمس. الامر الذي سيؤدي فيه النزاع الى ارتفاع أسعار هذه السلع في السوق العالمية. وتشير المعلومات إلى ارتفاع أسعار الحبوب الى أرقام كبيرة: هذا فضلا عن ارتفاعها أساسا منذ بدء الجائحة كرونا. حيث ارتفعت العقود الآجلة للقمح في باريس بنسبة (16-95) منذ اندلاع الحرب في بالإضافة إلى توقف روسيا لصادراتها من سماد نترات الأمونيوم , هما سيؤثر على كثير من الدول العربية المستوردة للقمح. اما سجلت أسعار الحبوب مستويات قياسية في جلسات التداول الأوروبية: اذ بلغ سعر القمح 344 يورو للطن الواحد لدى مجموعة "يورونكست" التي تدير عددا من البورصات الأوروبية.

وتعد مصر تعد أكبر مستورد للقمح في العالم العربي؛ وتأتي معظم وارداتها من منطقة البحر الأسود. وعلى الرغم من أن الحكومة المصرية حاولت تنويع إمداداتها في الفترة التي سبقت الحرب؛ فإن علامات نقص لإمدادات واضحة بالفعل؛ وربما تظهر خلال الأشهر القادمة.

وفي أماكن أخرى من شمال أفريقيا تتزامن الزيادات في الأسعار وانقطاع الإمدادات مع موجات الجفاف الشديدة. مما يشكل صعوبات اضافية لكثير من الدول الافريقية من الحصول على السلع الغذائية.

ويضيف التقرير الذي أصدره مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية الامريكي؛ بأن نقص القمح سوف يصيب الدول الهشة في المنطقة بشكل أقوى. حيث قوضت الأزمة الاقتصادية في لبنان قدرة سكانه على شراء المواد الغذائية؛ حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 1000 في المائة في أقل من 3 سنوات. ويستورد لبنان نسبة 60% اي 6/5 من القمح من أوكرانيا مما سيواجه صعوبات في تلبية احتياجاته من القمح: لا سيما أن خزينه من القمح لا يكفي سوى شهر واحد. كما أن ليبيا واليمن اللتين تمزقهما الحرب معرضتان بشكل مماثل لنقص القمح.

د- انعدام الامن الغذائي (منها مصر واليمن ولبنان )

هـ- ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

الحرب التي اندلعت في 24 شباط 2022 قفزت أسعار النفط فوق 110 دولار للبرميل للمرة الأولى منذ عام 2014. كما أن أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا قد ارتفعت بنسبة 70% بعد الحرب ادت الى زيادة أخرى في تكاليف المعيشة. وتتأثر بعض بلدان أوروبا أكثر من غيرها بهذه الزيادة في الاسعار حيث يمثل الغاز الروسي المورد الرئيس لإمدادات الطاقة في الاتحاد الأوروبي اذ تشكل أكثر من 40% على الرغم من ارتفاع هذه النسبة في بعض الدول مثل جمهورية تشيك ولاتفيا إلى 100%. كما أصبحت المانيا أكثر اعتماداً على مصادر الطاقة الخارجية التي ارتفعت الى نسبة 67% من احتياجاتها للطاقة؛ وهي من بين أعلى المعدلات في الاتحاد الأوروبي.

اما بالنسبة للدول المصدرة للنفط في منطقتنا العربية توفر الأسعار المرتفعة دعما لموازنات العامة على المدى القصير بعد تراجع الإيرادات النفطية نتيجة جائحة كورونا. لسد العجز في الموازنات العامة. ولكن في المقابل أن ارتفاع اسعار الطاقة سيتسبب في ارتفاع تكاليف النقل والشحن في العالم: الامر الذي يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع لا سيما للدول التي تعتمد على الاستيراد في سد احتياجاتها مثل(العراق ودول الخليج العربي والجزائر).

وفي المدى الطويل: يمكن أن يؤدي استمرار ارتفاع أسعار النفط إلى تسريع انتقال من الاعتماد على الطاقة التقليدية إلى مصادر الطاقة المتجددة: أو المعروفة بـ«النظيفة» مما يؤدي الى تراجع الطلب على النفط. وبالتالي تتراجع عوائد الدول من صادراتها النفطية.

### 5 تطور الواردات الغذائية عالميا وعربيا

تزايد مستوى الجوع في العالم في عام 2020 في ظلّ تفشي جائحة كوفيد19-. وبعد أن بقي معدل انتشار النقص التغذوي من دون تغيير يُذكر لمدة خمس سنوات، ارتفع من 8.4 إلى حوالي 9.9 في المائة في غضون سنة واحدة وجاءت ازمة الحرب الروسية الاوكرانية زادت من طين بله فقد زادت مشكلة انعدام الامن الغذائي وكما مبين في جدول (1) انخفاض الواردات والإمدادات الغذائية خاصة لسلع الاستراتيجية في عام 2022 لان الدولتين المتحاربتين تشكل النسبة الاكبر في هذه الحبوب.

جدول (1) الحبوب الاستراتيجية في التجارة العالمية

المادة	الذرة(مليون طن)		الرز(مليون طن)		القمح(مليون طن)	
	الواردات	صادرات	الواردات	صادرات	الواردات	صادرات
2019	163,41	166,33	44,17	44,16	171,11	168,64
2020	173,68	173,39	45,65	45,47	184,40	183,90
2021	190,64	190,78	51,40	51,44	189,05	189,23
2022	180,46	182,53	50,36	52,37	191,97	193,98

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية المجلد(38،39،40)، الخرطوم.

الواردات الغذائية في العالم عام 2020 بلغت (2506.00723) واخذت بالتناقص في عام 2021 اذا بلغت 1445.79528 بسبب ظروف الوباء العالمي كوفيد- 19 ، مما يزيد من صعوبة تحدي تحقيق مقصد القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030. كما مبين في جدول (2) يؤثر الجوع في 21% من السكان في أفريقيا مقابل 9% في آسيا و 9.1% في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي عام 2019، بينما عانى حوالي 46 مليون شخص إضافي في أفريقيا و 57 مليون شخص إضافي في آسيا وحوالي 14 مليون شخص إضافي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي من الجوع في عام 2020، في الوقت الذي ارتفع فيه معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي في دول العالم (المقاس باستخدام مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي) بشكل بطيء منذ عام 2014، عادلته الزيادة المقدّرة في عام 2020 الزيادة المسجّلة في السنوات الخمس السابقة مجتمعة. ولم يتمكّن حوالي 3:1 شخص في العالم (2.37 مليار شخص) من الحصول على غذاءٍ

جدول (2) الواردات الكلية والزراعية والغذائية في العالم للمدة 2015-2021

السنوات	الواردات الكلية	الواردات الزراعية	الواردات الغذائية
2015	41644	9485.727	8287.454
2016	48595	9096.338	6126.309
2017	31572.9	11865.133	9588.403
2018	53669.55	12615.118	10224.326
2019	56692.57	9579.072	7503.325
2020	60560.813	3,780.97	2506.00723
2021	22592275	2,927.65	1445.79528

المصدر: منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة(2022): حالة الامن الغذائي والتغذية في العالم، (روما)

كافٍ في عام 2020، فقد زاد انعدام الأمن الغذائي للمرة الاولى. منذ أن بدأ جمع بيانات مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي في عام 2014، وكان ترتيب الدول العربية باستثناء العراق كما في جدول (3)

جدول ( 3 ) ترتيب الدول العربية في الامن الغذائي عربيا وعالميا لعام 2021 و2022

الدولة	ترتيب عربيا	ترتيب عالميا 2021	ترتيب عالميا 2022	مقارنة درجة الامن الغذائي بين 2021-2022
قطر	1	24	30	72.4-73.6
الكويت	2	30	50	65.2-72.2
الامارات	3	35	23	75.2-71
عمان	4	40	35	71.2-70
البحرين	5	45	38	70.3-68.5
السعودية	6	44	41	69.9-68.1
الاردن	7	49	47	66.2-61.6
الجزائر	8	54	68	58.9-63.9
تونس	9	55	62	60.3-62.7
المغرب	10	57	57	63-62.7
مصر	11	62	77	56-60.8
سوريا	12	106	113	36.3-37.8
السودان	13	110	105	42.8-37.1
اليمن	14	112	111	40.1-35.7

Source:Global Food Security Index 2022.

نلاحظ ان الدول الاخطر من ضمن الدول العربية هي السودان وسوريا واليمن التي تعاني بسبب اعتمادها بشكل كبير على اوكرانيا في سد حاجتها من المواد الغذائية.



على المستوى العالمي، تزايد اتساع الفجوة الغذائية في معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي خلال السنة التي تفشت فيها جائحة كوفيد19، حيث كان معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في عام 2020 مقارنة بعام 2019 وان نسب الاكتفاء الذاتي اخذت ذات الاتجاه بالانخفاض في عام 2020 بسبب جائحة كورونا واطف الحرب الروسية الاوكرانية تفاقم من انخفاض الاكتفاء الذاتي خاصة السلع الاستراتيجية كما مبين في جدول (4).

جدول (4) الفجوة الغذائية العربية ونسبة الاكتفاء الذاتي للمجموع السلعية الرئيسة

الفجوة الغذائية (مليون دولار)					المجموع السلعية
2019	2018	2017	2016	2015	
9.530	9.490	8.613	8.211	8.804	القمح
2.240	2.230	2.403	3.373	2.498	الشعير
4.250	4.230	3.446	3.184	4.356	الرز
4.710	4.690	4.334	4.034	4.573	الذرة (الشامية)
20.730	20.640	18.795	18.802	20.274	اجمالي الحبوب
1.272	1.271	1.334	1.267	595	الزيوت
الاكتفاء الذاتي %					
37.0	37.7	45.1	47.0	45.0	القمح
35.2	35.3	32.7	20.5	38.8	الشعير
45.7	45.8	53.5	54.0	48.9	الرز
31.3	31.5	28.5	31.7	29.9	الذرة (الشامية)
60.1	50.9	41.8	42.8	55.5	الزيوت

المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، للسنوات (2020-2021)

بالاضافة العوامل السابقة الذكر هناك اسباب لانخفاض الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي في اغلب دول العالم كما مبين في شكل (2)

شكل (2) اسباب انخفاض الامن الغذائي في العالم 2022



المصدر: اعداد الباحثين تقرير الامم المتحدة حالة الامن الغذائي في العالم، الفاو 2022.

## 6 الاستنتاجات

- أ- تعاني بعض الدول العربية من انعدام الأمن الغذائي في ظل المستجدات الخارجية منها الجائحة والحرب الروسية الأوكرانيا وخاصة أنها تعيش نزاعات داخلية منها السودان اليمن وسوريا .
- ب- انعدام الأمن المائي يؤثر سلبا على الانتاج الزراعي مما يدفع الى اعتماد المصادر الخارجية لسد الاحتياجات الغذائية مما يعرض الدول الى التقلبات غير متوقعة ومنها ما يهدد بالجماعة خاصة الدول الفقير وهي اليمن وسوريا.
- ج- عدم تنوع الموردين للمواد الغذائية تجعل الدول عرضة لتبعية الغذائية كما هو الحال في مصر واليمن وسوريا التي تركز استيرادها من الحبوب الاستراتيجية من اوكرانيا مما اثر سلبا على نوع الغذاء من جهة وحجم المخزون الاستراتيجي لدول.
- د- عدم جدوى الزراعة وزيادة الانتاجية وخاصة في الدول الزراعية منها اليمن وسوريا ومصر بسبب قلة التكنولوجيا الزراعية الحديثة وقلة المياه من جهة وارتفاع تكاليف الانتاج من جهة اخرى.
- هـ- عدم الاهتمام بزيادة المخزون الاستراتيجي وذلك لتخلف تكنولوجيا الحفظ والخزن للمواد الغذائية اقصى مخزون متوفر 5 اشهر مما سببت الازمات الخارجية انعدام الأمن الغذائي .

## 7 التوصيات

- أ- اعتماد الثورة الخضراء بالاستخدام المكثف للمياه و المواد الكيميائية المعتمدة في تركيبها على الوقود الأحفوري ذلك لان الزراعة الاقتصادية تحقق تطوراً عظيماً بإيجادها لطرق أفضل لاستخدام الأسمدة و المبيدات الحشرية, كما أن العديد من المزارعين قاموا باستخدام خلطات من الأسمدة التي تتناسب تماماً و حالة التربة لديهم.
- ب- زيادة من الزراعة العضوية اذ تقلل من استخدام المياه و المواد الكيميائية في الزراعة وذلك, بإضافة إلى أن معظم المزارعين قاموا باستبدال نظم الري غير فعالة بتقنيات أكثر دقة مثل الري بالتنقيط الجوي.
- ج- زيادة التكامل والتعاون الزراعي وزيادة التجارة البينية بين الدول العربية وتقديم مساعدات غذائية الى الدول ضعيفة في الأمن الغذائي والزراعية والتي تعاني اصلا نزاعات داخلية. بناء مشروع استراتيجي لتعزيز الأمن الغذائي وتنويع مصادر الموردين لتقليل اثار التجارية
- د- يجب علينا إيجاد التوازن بين إنتاج المزيد من الغذاء وتحسين نوع التغذية اي بناء نظام غذائي يمكن أن يوفر كميات أكبر من الطعام حول العالم و الحفاظ على هذا الكوكب للأجيال القادمة، إننا نواجه منعطف محوري ليس له مثيل ما بين تحقيق الأمن الغذائي و الحفاظ على البيئة.

- المراجع :

1. الامم المتحدة. (2019). مَجَزات سياسات الامن الغذائي في المنطقة العربية. الاسكوا.
2. الفاو. (1996). الامن الغذائي في العالم. روما.
3. بن يزة يوسف. (2018). محددات ومهددات الامن الغذائي في المنطقة العربية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (38).
4. ثابت رانية الدروبي. (2008). رانية اثبت الدروبي، "واقع الامن الغذائي العربي وتغيراته احمل تملف ضوء التغيرات الاقتصادية الدولية"، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية(1)، صفحة 288.
5. صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، للسنوات ( 2020-2021
6. الفاو :تقرير الامم المتحدة حالة الامن الغذائي في العالم ، روما 2022
7. لجنة الامن الغذائي الدولي. (2020). الامن الغذائي والتغذوي سرديّة علمية نحو 2030. روما.
8. منظمة الاغذية والزراعة الامم المتحدة. (1996). مؤتمر القمة العالمي للاغذية. روما.
9. منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة(2022):حالة الامن الغذائي والتغذية في العالم ،(روما)
10. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية المجلد(38،39،40)، الخرطوم.
11. Global Food Security Index 2022